

	<p style="text-align: center;"><b>Scientific Events Gate</b> Innovations Journal of Humanities and Social Studies مجلة ابتكارات للدراسات الإنسانية والاجتماعية <b>IJHSS</b> <a href="https://eventsgate.org/ijhss">https://eventsgate.org/ijhss</a> e-ISSN: 2976-3312</p>	
----------------------------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-------------------------------------------------------------------------------------

## أهمية البحث العلمي في تطوير المجتمع: تقييم واقع البحث العلمي في العالم العربي وآفاق

التحسين

مقداد نادية

جامعة عبد الحميد ابن باديس – الجزائر

Nadia.zahaf@univ-mosta.dz

**المخلص:** هدفت هذه الورقة البحثية إلى إبراز الأهمية التي يكتسبها موضوع البحث العلمي كونه يعد من أهم الركائز في تعميق المعرفة العلمية المبنية على الحقائق سواء تعلق الأمر بالفرد أو المجتمع حيث تضمنت هذه الدراسة الجوانب المتعلقة بالموضوع كالإطار المفاهيمي للبحث العلمي إضافة إلى مجالاته المختلفة كالتربية والتعليم و تكنولوجيا المعلومات وإدارة الأعمال و الأدب ثم البيئة و العلوم الاجتماعية والنفسية و مدى انعكاساته على الدول العربية كما سلطنا الضوء على واقع البحث العلمي في دول العالم العربي من خلال تقييم مجموعة من المؤشرات المتعلقة بذلك وعليه توصلنا إلى مجموعة من النتائج أبرزها أن البحث العلمي في الوطن العربي لا يزال محتثما مقارنة بدول العالم فهو يحتاج إلى تكاتف الجهود لتحسين الوضع والتكيف مع التطور في العالم و منه خلصت الدراسة إلى أن البحث العلمي أضحي يشكل عصب الحياة الحالية و المستقبلية و لا يمكن للدول التي تسعى للتطور أن تعيش بمعزل عنه.

الكلمات المفتاحية: البحث العلمي، تكنولوجيا المعلومات، تطور المجتمع، اكتساب المعرفة. تقدم العلوم

### The Importance of Scientific Research in Developing Society:

### Evaluating the Reality of Scientific Research in the Arab World and

### Prospects for Improvement

Megdad Nadia

University Abdelhamid Ibn badis – Algeria

Nadia.zahaf@univ-mosta.dz

**Received 30/01/2024 – Accepted 20/02/2024 Available online 15/07/2024**

**Abstract:** This research paper highlights the importance of scientific research as one of the most important pillars in deepening scientific knowledge based on facts, whether it concerns the individual or society. The study covers various aspects related to the topic, starting from the conceptual framework of scientific research to its different fields, such as education, information technology, business administration, literature, environment, social sciences and psychology. The

study also discusses the implications of scientific research on Arab countries, and evaluates the reality of scientific research in these countries through a set of indicators.

**Keywords: Scientific Research, Information Technology, Societal Development, Knowledge Acquisition, Advancement of Sciences**

#### المقدمة:

لقد أصبح البحث العلمي سمة واضحة للتقدم و الازدهار المعاصر، على مستوى أية مؤسسة أو دولة من دول العالم، و هذه حقيقة ملموسة فبقدر عدد الباحثين المؤهلين و الناجحين، فبقدر ما يعني بمراكز البحوث و يقدم لها من مسانادات مادية و معنوية، بقدر ما ينعكس ذلك على تقدم و تطور المجتمع في جميع المجالات التي يشملها البحث العلمي، و بهذا لا يختلف اثنان في أهميته لفتح مجالات الابداع و التميز لدى الأفراد في المجتمعات مهما تعددت ثقافتها، و خصوصا في هذا العصر المتسارع الذي يرفع فيه شعار البقاء للأقوى، فلم يعد البحث العلمي رفاهية أكاديمية تمارسه مجموعة من الباحثين، بل هو محرك النظام العالمي الجديد، و أصبح العالم في سياق إلى أكبر قدر ممكن من التقنية و المعرفة الدقيقة المثمرة التي تكفل الراحة و الرفاهية للشعوب، و انطلاقا من هذه المقدمة يمكن صياغة إشكالية البحث كالتالي:

#### إشكالية الدراسة:

ما هي مكانة البحث العلمي في العلوم المختلفة؟ وما هي انعكاساته على الدول العربية؟  
تحت هذه الإشكالية يمكن إدراج التساؤلات الفرعية التالية:

-ماذا نعني بالبحث العلمي؟

-ماهي مكانة البحث العلمي في العلوم المختلفة؟

-ما هو واقع البحث العلمي في الدول العربية؟

#### أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في:

- المساهمة في الارتقاء بمستوى الانسان فكريا وثقافيا من خلال تصحيح أفكاره ومعتقداته وتغيير الظواهر الطبيعية والتنبؤ بها عن طريق الوصول إلى تعميمات وقوانين عامة
- يعمل على تقصي الحقائق التي يستفيد منها في التغلب على مشاكله
- معرفة واقع البحث العلمي في الدول العربية.

#### منهجية الدراسة:

للإحاطة بالجانب النظري لموضوع للبحث العلمي تم الاعتماد على المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب لدراسة ظاهرة معينة وذلك بالاعتماد على أبرز المصادر كالكتب والمقالات والانترنت التي عالجت الموضوع

#### أهداف الدراسة:

تتركز أهداف الدراسة في الآتي:

\*تأصيل المفاهيم الأساسية المتعلقة بالبحث العلمي

\*توضيح أهمية البحث العلمي في المجالات المختلفة

\*تسليط الضوء على واقع البحث العلمي في الدول العربية

تقسيمات الدراسة: لقد قمنا بتقسيم الحث إلى المحاور التالية:

المحور الأول: ماهية البحث العلمي

المحور الثاني: مكانة البحث العلمي في العلوم المختلفة

## المحور الثالث: البحث العلمي في الدول العربية.

### الدراسات السابقة:

تأثير البحث العلمي على النمو الاقتصادي في الدول العربية لخالد عبد الوهاب البنداري الباجوري، جامعة مصر العلوم والتكنولوجيا (2015)، هدفت الدراسة إلى قياس أثر البحث العلمي على النمو الاقتصادي لعدد 6 دول عربية (الجزائر، مصر الكويت، المغرب، المملكة العربية السعودية، تونس) خلال الفترة من عام 2000 إلى 2012 ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام منهج بيانات السلاسل الزمنية من خلال تطبيق نموذج الانحدار المجمع، ونموذج الآثار الثابتة باستخدام برامج E-views و تلخصت نتائج الدراسة في وجود أثر موجب و غير معنوي للبحث العلمي على النمو الاقتصادي في الدول العربية محل الدراسة، وهذا يعني أنه لا بد من زيادة الانفاق على البحوث و التطوير في الدول العربية لزيادة النمو الاقتصادي والاهتمام بالبحث العلمي الذي يفيد المجتمع و يرفع من تطلعاته و يزيد من تقدمه. (2015، al-bandārī)

دور البحث العلمي في دعم التنمية المستدامة، دراسة حالة جامعة الضفة الغربية، أمأراباك، مجلة علمية محكمة، ل "حلاوة وجمال، (2011) وخلصت نتائج الدراسة إلى أن الدراسة ارتبطت بالبحث العلمي ومؤسساته وعلاقاتها بالتنمية في المجتمع الذي يعيش فيه، وإلى أهمية البحث العلمي في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وأهمية حل المشاكل التي تعرقل البحث العلمي، وإقامة مراكز بحثية متطورة تحل مشاكل المجتمع وتحقق رفاهية المواطن

\*لقد ركزت هذه الدراسة على أساليب استطلاع الرأي والاستقصاء لبيان دور البحث العلمي في عملية التنمية والتي غلب عليها التحيز وعدم الدقة بينما الدراسة الأولى فقد استخدمت منهج التحليل الواقعي في قياس تأثير البحث العلمي على النمو الاقتصادي في الدول العربية بشكل دقيق، وتبرز أهمية البحث العلمي في النمو الاقتصادي وتزايد دوره في المستقبل وأما عن دراستنا فكانت عبارة عن دراسة وصفية للبحث العلمي في مختلف المجالات ثم تطرقنا إلى واقع البحث العلمي في الدول العربية مع توضيح (2011، jamāl)

### المنهجية:

#### 1. مفهوم وتعريف البحث العلمي:

مفهوم البحث العلمي: البحث العلمي في اللغة معناه الاستفسار والاستخبار عن شيء معين، وقد سميت سورة التوبة بسورة البحوث لأنها تبحث عن أسرار المنافقين. (1985، dālyn)

والمعنى الاصطلاحي للبحث العلمي هو محاولة لاكتشاف المعرفة، والتنقيب عنها وتمييزها، وفحصها وتحقيقتها، بتقص دقيق، ونقد عميق، ثم عرضها عرضاً مكتملاً لتسير في ركب الحضارة العالمية وتسهم اسهاماً إنسانياً شاملاً.، وهناك معنى آخر هو أن "البحث العلمي سعي منظم في ميدان معين يهدف إلى اكتشاف الحقائق والمبادئ"

تعريف البحث العلمي: هناك عدة تعاريف للبحث العلمي أهمها:

- قاموس التربية وعلم النفس: "دراسة دقيقة مضبوطة تستهدف توضيح مشكلة ما وتختلف طرقها وأصولها باختلاف طبيعة المشكلة وظروفها"

- فان دالين: "محاولة دقيقة ومنظمة وناقذة للتوصل إلى حلول لمختلف المشاكل التي تواجهها الإنسانية"

- بولنسكي: "استقصاء منظم يهدف إلى اكتشاف معارف، والتأكد من صحتها عن طريق الاختبار العلمي"

- فاخر عاقل: "البحث النظامي والمضبوط والتجريبي عن العلاقات المتبادلة الحوادث المختلفة"

\*فرغم تعدد التعريفات المتعلقة بالبحث العلمي، فإنها تكاد تجمع وتتفق على أنه محاولة منظمة يعتمد على الأساليب العلمية، يؤدي إلى زيادة الحقائق التي يعرفها الانسان، يختبر المعارف والعلاقات والظواهر، وهو شامل لجميع الميادين الاقتصادية والاجتماعية (ysmā'īl al-kndājī', 1992)

أهداف البحث العلمي والمستلزمات الضرورية له:

أهداف البحث العلمي:

يلخص أهداف الأبحاث العلمية كالتالي:

ترويد الباحث بالمهارات المنظمة والواعية التي تزيد من مستوى تحصيله العلمي

إتاحة الفرصة أمام الباحث للتعبير عن رأيه بحرية وإظهار قدرته على التعبير واستعمال الكلمات المناسبة

إتاحة الفرصة أمام الباحث للتعلم في دراسة الظواهر والجوانب التي تتناولها الأبحاث بما يساعد على إثراء المعلومات

تعويد الباحثين على الصبر والاعتماد على النفس والشعور بالمسؤولية ومعالجة المواضيع بموضوعية وتجرد ونزاهة

اكتساب الطريقة العلمية في البحث وتعلم الموضوعية والأمانة العلمية واستعمال المنطق

تقويم المصادر المختلفة التي يرجع إليها الباحث

تحصين النفس ضد الجهل والتعود على القراءة قبل المناقشة

التخلص من ظاهرة كسل العقل وتعويد على التفكير والعمل بانتظام

الاستفادة من تجارب الباحثين وملاحظاتهم والتعرف على الأخطاء التي يقع فيها الباحثون المبتدؤون

الاعتماد على النفس في دراسة المواضيع واصدار الرأي بشأنها

استخدام الوثائق والكتب سلاحا للمعرفة وإثراء المعلومات

المستلزمات الضرورية للبحث العلمي: (mār al-kndlījī', 2007) يلخص بأنه ينبغي للبحث العلمي الجيد اتباع مجموعة من

الشروط والتي تتمثل في:

صياغة العنوان الواضح والشامل للبحث

تحديد خطوات البحث وأهدافه وحدوده المطلوبة

توفير الامام الكافي بموضوع الحث

الاعتماد على الآراء الأصيلة والمسندة

توفير الوقت الكافي لدى الباحث

وضوح أسلوب تقرير البحث

ترابط منطقي وموضوعي بين أجزاء البحث

إسهام مجالات البحث وإضافته إلى المعرفة في مجال التخصص

توفر مصادر ومعلومات وافية عن موضوع ومجال البحث

الموضوعية والابتعاد عن التحيز في الوصول إلى النتائج

الدقة اللغوية والتعبيرية

التجريب وإمكانية التحقق والاثبات

## التفكير المنطقي بالمسببات

ونجد أنه تنتوع المسببات وفقا لطبيعة البحث نفسه، إلا أن قواسم مشتركة بين كافة أنواع البحوث العلمية لابد من توافرها لدفع البحث العلمي قدما، ومن هذه المستلزمات نذكر:

الإيمان بأهمية البحث العلمي: يحتاج البحث العلمي أولا إلى الإيمان به كأسلوب وطريقة ومنهج لحل المشكلات المطروحة أمام المؤسسات والافراد والمجتمع، ومن ثم تقبل نتائجه خاصة ممن بيدهم القدرة على تسهيل القضايا والإجراءات المتعلقة بالبحث العلمي.

التمويل: تعتبر عملية التمويل من المشكلات الأساسية والمحورية فيه، لأنه عمل مكلف ويحتاج إلى أموال طائلة قد لا تتوفر للباحث أو فريق البحث، وخاصة أن نتائج بعض الأبحاث قد لا تكون مضمونة المردود اقتصاديا

العنصر البشري المؤهل: عدد العلماء والعنصر البشري المؤهل من أهم عناصر البحث العلمي فلولا الانسان لما كان البحث العلمي يبدأ اعداد الكادر البشري عادة من المراحل الدراسية الأولى حيث يتم رصد الطلبة المتفوقين والناغبين، لرعايتهم وتوجيه قدراتهم ومهاراتهم والعمل على صقلها بالإضافة إلى توفر كافة الاحتياجات اللازمة للباحث (بشرية، مادية، معنوية)

المناخ الحر: البحث العلمي شأنه شأن أي ابداع آخر، لا يمكن أن يتم إلا في مناخ واسع من الحرية التي تسمح بالتعبير قولاً وفعلاً او هنا يجب ألا نميز في البحث العلمي بين العلوم التطبيقية والعلوم الاجتماعية والإنسانية.

مستلزمات أخرى: بالإضافة إلى ما سبق، فالبحث العلمي يحتاج إلى مستلزمات أخرى مثل المكان المجهز ومستلزماته، الهيئات المتخصصة، الجامعات والمعاهد المتخصصة الشركات التي تعد الرافد المادي الأساسي للبحوث العلمية (bd al-whab (būḥdyba, 2003)

## 2.منهج البحث العلمي:

تعريف المنهج العلمي: المنهج العلمي هو أسلوب للتفكير والعمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة (fī al-‘lūm al- manhajya al-baḥṭh, Āḥmd ‘araf al-‘saf), (ijtma‘ya w al-idarya, 2015)

الخصائص العامة لمناهج البحث العلمي: يتمثل القاسم المشترك بين مناهج وأساليب البحث العلمي المختلفة في مجموعة من الخصائص والمميزات أهمها:

طريقة التفكير والعمل المنظمة التي تقوم على الملاحظة والحقائق العلمية وتشمل مجموعة من المراحل المتسلسلة والمتراطة الموضوعية والبعد عن التحيز والاتجاهات والميول الشخصية

الديناميكية والمرونة بمعنى أنها قابلة للتعديل والتغيير من وقت لآخر نظرا للتقدم الذي يطرأ على العلوم المختلفة

إمكانية التثبت من نتائج البحث العلمي في أي وقت وباستخدام أساليب ومناهج علمية جديدة

التعميم حيث يمكن تعميم نتائج البحوث العلمية ويستفاد منها في دراسة ظواهر أخرى مشابهة

القدرة على التنبؤ، فأساليب ومناهج البحث العلمي قادرة على وضع تصور لما يمكن أن تكون عليه الظواهر المدروسة في المستقبل

تصنيف مناهج البحث العلمي: يختلف الكتاب بأصول البحث العلمي ومناهجه في تصنيف مناهج البحث فيضيف البعض مناهج ويحذف الآخر مناهج أو يخلطونها في أسمائها.

أما التصنيف المناسب لأبحاث العلوم الإنسانية والإدارية تتمثل في:

المنهج التاريخي

المنهج الوصفي

المنهج التجريبي (saf) (āḥmd ‘araf al-‘saf), (fī al-‘lūm al-ijtmā‘ya w al-idārya manhajya al-baḥth, 2015)

البحوث الكيفية والبحوث الكمية:

تهدف البحوث الكيفية والبحوث الكمية إلى الحصول على المعلومات بهدف تحليلها للوصول إلى نتائج واستنتاجات محددة، ولكن الخلاف بينهما يقع في طبيعة هذه النتائج والطريقة التي تستخدم في الحصول على هذه النتائج وأيضا في طريقة الوصول إلى النتائج فكلا العلمين يهدف إلى التفسير العلمي الذي يتضمن الكشف عن القوانين التي تحكم السلوك في العالم الطبيعي أو الفيزيائي من ناحية والقوانين التي تحكم السلوك الإنساني من ناحية أخرى. (1999, lā’)

وهناك مستويين أساسيين للبحث العلمي وهما المستوى النظري والمستوى التطبيقي، ففي حين يركز المستوى النظري على تطوير المصطلحات المجردة الخاصة بالظواهر الطبيعية أو الاجتماعية والتعرف على طبيعة العلاقات بين المفاهيم المختلفة ويركز المستوى التجريبي على اختبار المفاهيم النظرية ودراسة العلاقة للتعرف على مدى صدقها في تقديم رؤية صادقة للواقع المحيط. 3. أهمية وخصائص ومتطلبات البحث العلمي:

أهمية البحث العلمي: البحث العلمي هو الذي يقدم للإنسانية شيئا جديدا، و يساهم في تطوير المجتمعات و نشر الثقافة و الوعي و الأخلاق القويمة فيها باستمرار، و يزداد البحث كلما ارتبط بالواقع أكثر فأكثر، فيدرس مشكلاته، و يقدم الحلول المناسبة لها، فموضوع علم الآثار الذي ندرسه يحتل أهمية كبيرة بالنسبة لنا جميعا، لأنه دائما تظهر إلينا المزيد من المعلومات التي تكشف عن جوانب متعددة من حضارتنا عبر التاريخ، و على العكس من ذلك تلك المواضيع الخيالية التي لا تقيد الناس بشيء اليوم، و تكون بعيدة عن واقعهم، فإنها تفقد أهميتها، فيجب على الباحث أن يختار موضوعا يهم المجتمع ككل، و يفيد الناس، ويقدم لهم خدمة، فالمريض الذي يشكو الألم بحاجة إلى طبيب يخفف آلامه و أوجاعه و يخفف عنه ما يشعر به، و يقدم له العلاج النافع، و مما لا شك فيه أن الدراسات و الأبحاث التي يكتبها المتخصصون في كل مجال تقدم للإنسانية خدمات كبيرة فهي: (ghrybya, 1981)

تسجل آخر ما توصل إليه الفكر الإنساني في موضوع ما

تقدم للناس فائدة عظيمة وتنشر الوعي فيما بينهم

تثري المجتمع بالمعلومات فتزيد في تطويره ونموه ومواكبة السباق الحضاري بين الأمم (al-dalmī, 2014)

كما تتبع أهمية العملية البحثية من منطلق كونها أساس يتم الاعتماد عليه في خلق المعارف الجديدة في مختلف المجالات سواء كانت تاريخية أم طبية أم فيزيائية أم اجتماعية، وهنا نجد أن العملية البحثية تستهدف تحويل المادة الخام إلى شكل آخر من الأشكال المرضية يمكن الاستفادة منه على نحو أفضل وكذلك فهم الظواهر المعقدة الموجودة في العالم المحيط.

كما يعتبر البحث العلمي أحد أبرز الوسائل التي يمكن من خلالها تعميق المعرفة العلمية، وفهم كافة المبادئ والاستراتيجيات الخاصة بتلك العملية يحظى البحث العلمي في الأوساط التعليمية بأهمية مميزة وخاصة على مستوى الهيئات الجامعية التي تشهد تقدما في عمليات البحث العلمي على مستوى كافة التخصصات.

خصائص البحث العلمي: يتصف البحث العلمي بمجموعة من الخصائص، التي لا بد من توفرها حتى تتحقق الأهداف المرجوة منه من هذه الخصائص نذكر:

الموضوعية: وتعني التزام الباحث باتباع أسلوب واضح في اجراء البحث، ويمكن للباحثين الآخرين من التأكد من نتائج البحث فيما لو اتبعوا الأسلوب نفسه والتوصل إلى النتائج نفسها هنا يعني أنه يجب أن تكون جميع خطوات البحث العلمي قد تم تنفيذها بشكل موضوعي

الاختيارية والدقة: يعني أن نتائج البحث قابلة للبرهنة في كل الأوقات والأمكنة، فهناك بعض الظواهر يصعب اخضاعها للاختبار نظرا لصعوبة ذلك أو سرية المعلومات المتعلقة بها، كما تعني هذه الخاصية بضرورة جمع ذلك الكم والنوعية من المعلومات الدقيقة التي تساعد الباحثين من اختيارها إحصائيا، وتحليل نتائجها بطريقة علمية ومنطقية وذلك للتأكد من مدى صحة أو عدم صحة الفرضيات والنتائج.

المنطقية: إي أن البحث العلمي يجب انجاز مراحل وخطواته وفق قواعد وأصول ومنهجية علمية متعارف عليها كذلك استخدام الإمكانيات والمهارات العلمية

التنظيم: الهدف من القيام بالبحوث هو الاستفادة من نتائجها، من خلال تعميمها في مجتمع معين أو فئة معينة ومن ثم استخدامها في تفسير حالات مشابهة.

التبسيط والاختصار: يقال في ادبيات منشورة حول أساليب البحث العلمي أن ذروة الابتكار والتجديد في مجال العلم هو التبسيط المنطقي في المعالجة التنازل المتسلسل للأهم ثم الأقل أهمية بالنسبة للظواهر موضوع الاهتمام التنبؤ: تمتاز العلوم الطبيعية نظرا لقدرتها على التعميم بإمكانية التنبؤ بوقوع ظاهرة معينة إذا توفرت ظروف محددة وبالتالي فقد أصبح بإمكان هذه العلوم التنبؤ بشكل دقيق للغاية بحدوث العديد من الظواهر الطبيعية كحالة الطقس لأيام عديدة مقبلة الأمانة العلمية: تعتبر من الأمور الأساسية في تأصيل البحث وعلميته، وذلك في تحديد مدى الاستفادة من الخبرات العلمية ومدى إمكانية تطورها ومن هنا تركز الأمانة العلمية على أمرين أساسيين هما:

الإشارة إلى المصدر أو المصادر التي استفاد منها الباحث في دعم أفكاره

التأكيد على دقة الآراء والأفكار، التي استفاد منها الباحث في انجاز بحثه (hmchrī، 1996)

متطلبات البحث العلمي: يعتمد البحث العلمي على تطبيق الطريقة العلمية وتسخير كافة الأدوات المتاحة لخدمة العملية البحثية، كما يعتمد على الفضول وحب الاستطلاع بالشكل الذي يساعده على تقديم عدد من المعلومات العلمية والنظريات التي تهدف إلى تقديم وصفا لمختلف الظواهر الموجودة في البيئة الطبيعية، وتقديم تفسيرها منطقيا لها

وفي سياق متصل يشير (ḥasīn، 2010) إلى مجموعة من المتطلبات المفصلة لأهمية البحث العلمي، على النحو التالي:

من أهمية البحث العلمي مواكبة التغيرات المستمرة مما يبسر التعامل مع كل جديد بموضوعية

يضيف الجديد النافع والاستمرار في إضافته بما يفيد الأفراد والجماعات والمجتمعات

يثرى المكتبات مما يبسر العلوم والمعارف بين أيدي المتعلمين والباحثين في المعاهد والجامعات والأكاديميات البحثية

من أهمية البحث العلمي الاسهام في حل الإشكاليات والمعضلات والمشاكل التي تواجه الانسان في المجالات (الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، النفسية، الثقافية والذوقية)

تحقيق أدوات التطوير وتقنياته وفك اللبس والغموض الذي يصاحب ظاهرة من الظواهر الاجتماعية

من أهمية البحث العلمي يمكن من كشف الأخطاء ويمكن من معالجتها وإيجاد الحلول أو التعرف على المؤثرات التي لم ينتبه إليها قد تؤدي إلى مشاكل

يحسن الأحوال السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، النفسية، الثقافية والصحية. (sālḥ, 2020)

4. مكانة البحث العلمي في العلوم المختلفة:

البحث العلمي والتربية وتكنولوجيا المعلومات: تشير عبارة البحث التربوي إلى النشاط الذي يهدف إلى توفير المعرفة التي تسمح للمربين بتحقيق الأهداف التربوية بأكثر الطرق والأساليب فاعلية، ويتم ذلك بدراسة بيئة التلميذ وجعلها مواتية لتنمية الاتجاه المرغوب فيه في النمو وتعزيزه بأكثر قدر ممكن (ḥsīn, 2008)

يعتبر البحث التربوي جزءا من البحث العلمي، يدرس البحث التربوي المجال المتخصص بالتربية والتعليم، حيث يختار الباحث موضوع البحث بما يتعلق ويرتبط في هذا المجال، ويدرس جميع الطرق والأساليب التي تسعى إلى تطوير العملية التربوية والتعليمية لإيصال المعلومة إلى الطالب وتهدف إلى:

أهداف الأبحاث التربوية:

توضح نقاط الضعف والقوة في العملية التربوية والتعليمية في المجتمعات

تسعى إلى إيجاد الحلول لمواطن الضعف

اكتشاف طرق تعليمية جديدة تسهل على الطالب فهم المعلومات وتزيد من كفاءة المعلم

يهدف إلى تطوير العلم والمعرفة ونشرها.

أثر التكنولوجيا في تطور التعليم: لقد عرف الانسان قديما طرقا عديدة لحفظ المعرفة تراكم الخبرات ونقلها إلى أجيال جديدة من المتعلمين كان النموذج السائد في الحضارات القديمة هو نقل المعرفة من خلال حلقات ضيقة تتبع المعلم وتشاركه عمله، وقد استمر هذا التقليد في الحضارات المعاصرة

ومع بروز ثورة المعلومات والاتصال في نهاية القرن العشرين، بدأ انتقال البشرية إلى مجتمع المعرفة، ورغم ذلك ما زالت بعض المؤسسات التعليمية تبدو وكأنها غير قادرة على مواكبة تلك المتغيرات

ولم يدرك أحد أهمية التعليم في العبور إلى مجتمع المعرفة قدر الدول المتقدمة ونحن ندرك اليوم قيمة التكنولوجيا التي تستطيع ان تزودنا بفرص جديدة وتفتح أمامنا آفاقا واسعة للتدريس بطرق مختلفة وتستطيع أن تلبي الحاجات الأساسية لمجتمع جديد سريع التغير، هو مجتمع المعرفة.

البحث العلمي وإدارة الاعمال

دور البحث العلمي والتدريب العلمي في التنمية الإدارية: بفضل البحث العلمي والتكنولوجيا وخاصة بتكنولوجيا المعلومات والاتصال والاتجاهات المبنية على المعارف، أصبح الفكر الإداري يعرف اتجاهات وتطورات تواكب التغيرات العلمية والتكنولوجية تظهر على شكل أفكار تعبر عن مدى تطور الفكر الإداري، كما أصبح الابداع والابتكار ضرورة لاستمرار المؤسسات والمنظمات وإثبات وجودها، فما كان للإدارة إلا أن تتغير بتغير المجتمعات وتطورها باستمرار مما أثر على طبيعة الفكر الإداري فقد أصبح متجدد وسريع التطور

يقصد بالتنمية الإدارية على أنها معرفة كيفية إيجاد سبل فعالة لتطوير النظم الإدارية والبحث عن أهم المشاكل والمعوقات المؤثرة على خطط التنمية لدعم اتخاذ القرارات البناءة التي تسهم في برامج التقدم والوصول للميزة التنافسية على المستوى العالمي، هناك العديد من المقترحات التي تدعم برامج التنمية الإدارية في العالم العربي، حيث أهم عنصرين هما (البحث العلمي والتدريب الإداري)



البحث العلمي: يوجد علاقة جوهرية تؤثر معنويًا في اهتمام منظمات الأعمال بالعالم العربي وفي نجاح برامج التنمية الإدارية المستدامة، وذلك من خلال التطبيق العملي للدراسات والأبحاث العلمية التي تبحث في عمليات التطوير الإداري من جميع النواحي الإدارية، وذلك بغرض الخروج بالدراسات الإدارية إلى المجال التطبيقي وليس فقط لتراكم الأبحاث والمجلات الاستفادة من التجارب العالمية: يجب الاستفادة من التجارب والبحوث العالمية الناجحة لخدمة برامج التنمية الإدارية في العالم العربي ويوجد العديد من النماذج الناجحة والتي قامت على دراسات علمية ومن أهم تلك النماذج التجربة اليابانية التي أذهلت العالم كله بمدى تقدمها، علما أنه هناك الكثير من الأبحاث لا يمكن تطبيقها علميا حاليا، فيمكن تطبيقها في أماكن معينة بالعالم ولا يمكن تطبيقها في بلدان أخرى بسبب عوامل معينة من ضمنها الثقافات، التكنولوجيا المستخدمة والإمكانيات المادية المتاحة التوازن في البحث الإداري: ينبغي عدم التركيز على الاهتمام بالبحث و الدراسة على حساب الجوانب الإدارية و اهمال الجوانب الأخرى، حتى يحدث التوازن و تحقيق أعلى درجة من التقدم في نجاح برامج التنمية الإدارية المستهدفة، أي أنه لا يجب أن يركز الباحثين الإداريين فقط على أحد الجوانب الإدارية كالاهتمام فقط بالبحث العلمي في مجال إدارة الموارد البشرية و الذي نراه واضحا في العديد من المحافل و المراكز العلمية في العالم العربي و اهمال البحث العلمي في المجالات الأخرى كإدارة المالية أو إدارة الإنتاج بحجة صعوبة إجراء البحث و الذي سيؤثر على طول الفترة الزمنية لمناقشة الدراسة.

-الدقة والموضوعية العلمية: يجب التنويه إلى وجود العديد من الدراسات والأبحاث العلمية التي قد تم إقامتها في الوطن العربي والتي لا يمكن وضعها في مجال التطبيق العملي، ويمكن أن يكون سبب تلك المشكلة إلى أن الباحث الإداري اعتمد على بيانات غير دقيقة وصحيحة بناء على تقديره الشخصي أو أنه قد اعتمد على بيانات متقدمة أو بيانات وأرقام تم الوصول إليها في دراسات مشابهة في بلدان أخرى.

أهمية الدراسات السابقة العربية والأجنبية: ينبغي عند البدء في إجراء الدراسات العلمية الإدارية الاطلاع على الدراسات السابقة التي تطرقت للموضوعات المختارة ومن ثم تجربتها من خلال الدراسات الاستطلاعية والاستكشافية إذا كانت الدراسات السابقة في بلدان أخرى، أو البدء من حيث ما انتهت إليه الدراسات السابقة مع العمل على تنمية وتطوير أحد فروع أو مبادئ الدراسة السابقة، كما أنه ينبغي الاهتمام بترجمة المقالات الأجنبية والدراسات العلمية الحديثة للاستفادة منها في خدمة البحث العلمي التدريب: وهو التطبيق الفعلي للتجارب والأبحاث العلمية التي أثبتت فاعليتها فيوجد علاقة جوهرية بتأثير معنوي بين فاعلية الاستفادة من برامج التدريب الإداري في منظمات الأعمال وتحقيق التنمية الإدارية، وذلك من خلال إعداد البرامج التدريبية التي تعمل على تنمية العنصر البشري في منظمات الأعمال، حيث يجب أن تقوم البرامج هذه على تخطيط دقيق وبالطريقة الصحيحة حتى تقوم بما أقيمت من أجله (bdwī b.، 2023)

البحث العلمي في الأدب العربي: يعتبر الأدب المرآة التي تعكس تحضر المجتمعات وثقافتها، حالة الانحطاط القيمي والانحزام الحضاري التي تعانيها الأمة يمكن معاينتها بوضوح من على صفحات الروايات وأغلفة الكتب الرائجة.

تعريف البحث الأدبي: يعرف على أنه طلب الحقيقة الأدبية في مصادرها وإداعتها منهج البحث الأدبي: الطريقة التي يسير عليها الباحث ليصل إلى حقيقة في موضوع من موضوعات الأدب أو قضاياها منذ العزم على الدراسة وتحديد الموضوع حتى تقديمه ثمرة علمية إلى المشرفين أو الناقدين والقراء

الهدف من منهج البحث الأدبي: منهج البحث مظهر حضاري تشتد الحاجة إليه بعد الحاجة إلى الدرس والتأليف وما يصحب ذلك من تراكم الخبرات وتضخم المادة، منهج البحث الأدبي يعلم الطالب كيف يؤدي وكيف يبدأ وكيف ينتهي، ويوفر عليه الوقت

والجهد ويجنبه الوقوع في الخطأ الذي وقع فيها السابقون، يحبب في الطالب البحث ويهيئ له الاستمتاع بثمرة عمله ويعده لبحث أوسع وتأليف أخطر في مدى انساني أبعد (،bdwī، 2023)

البحث العلمي في العلوم البيئية: هو مجال أكاديمي متعدد التخصصات يدمج العلوم الفيزيائية و البيولوجية و علم المعلومات (بما في ذلك علم البيئة و البيولوجيا و الفيزياء و الكيمياء و علم الحيوان و علم المعادن و علم المحيطات و علم المسطحات المائية الداخلية و علم التربة و الجيولوجيا و علم الغلاف الجوي و علم تقسيم الأرض) لدراسة و حل المشاكل البيئية ، ظهرت العلوم البيئية من مجالات التاريخ الطبيعي و الطب خلال عصر التنوير و هي توفر اليوم نهجا متكاملًا و كمي و متعدد التخصصات لدراسة النظم البيئية تشمل مجالات الدراسات البيئية و الهندسة البيئية الدراسات البيئية و تتضمن المزيد من العلوم الاجتماعية لفهم العلاقات البشرية و التصورات و السياسات تجاه البيئة.

ظهرت العلوم البيئية كمجال أساسي فعال في البحث العلمي في ستينيات القرن العشرين بدافع ما يلي:

الحاجة إلى اتباع نهج متعدد التخصصات لتحليل المشاكل البيئية المعقدة

ظهور قوانين بيئية جوهرية تتطلب بروتوكولات محددة للبحث والاستقصاء

زيادة الوعي العام بالحاجة الى اتخاذ إجراءات لمعالجة المشاكل البيئية (،al-bī'a، 2023)

أهمية البحث العلمي في الحفاظ على البيئة: يعد البحث العلمي ذا أهمية قصوى في الحفاظ على البيئة لأنه يمكننا من فهم التفاعلات المعقدة بين مختلف مكونات نظامنا البيئي بشكل أفضل من خلال البحث العلمي يمكننا جمع البيانات و الأدلة لوضع سياسات و إجراءات مستنيرة يمكن أن تساعد في حماية البيئة و الحفاظ عليها بالإضافة إلى ذلك يساعدنا البحث العلمي في تحديد التهديدات البيئية المحتملة مثل تغير المناخ و التلوث و فقدان الموائل تطوير حلول فعالة للتخفيف من آثارها كما أنها تمكننا من مراقبة فعالية جهودنا في الحفاظ على البيئة مما يسمح لنا بإجراء التعديلات اللازمة لضمان استدامة بيئتنا على المدى الطويل.

و تعد البحوث العلمية ذات أهمية كبيرة في الحفاظ على البيئة لأنها تساعد على فهم علاقة الانسان بالبيئة و التأثير الذي يمارسه عليها، كما توفر البحوث العلمية الحلول الفعالة و المستدامة لمشاكل البيئة المختلفة و تساعد في تطوير تقنيات و أساليب جديدة للأداء البيئي المستدام ،و من خلال البحوث العلمية يتم تطوير سياسات و إجراءات للحفاظ على البيئة و ضمان استدامتها بطريقة تحفظ الموارد الطبيعية و تحد من التلوث و التغيرات المناخية كما تعمل البحوث العلمية على ربط الحلول التكنولوجية بالتحديات الاجتماعية و الاقتصادية لتحسين نوعية الحياة للأجيال الحالية و المستقبلية (،al-insānya، 2023)

البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية: يعد البحث الاجتماعي جزءًا أساسيًا من أجزاء البحث العلمي، تدرس الأبحاث الاجتماعية القضايا المتعلقة بعلم النفس ،علم الاجتماع، التاريخ و الجغرافية و غيرها، أي تبحث في كل القضايا التي تخص الانسان و على مر العصور، كظواهر التمرد على عادات المجتمع، ظاهرة الإدمان و غيرها من هذا النمط، و تختلف دراسة العلوم الإنسانية عن دراسة أبحاث العلوم العملية التطبيقية من نواحي عدة كاختيار المنهج و أدوات البحث و غيرها، حيث تدرس أيضا مشاكل و قضايا المجتمع المتعددة و المتنوعة و تحلل و تفسر الظواهر الاجتماعية التي تستحق الدراسة، مثل تعنيف المرأة ،أسباب تشرد الأطفال، مشاكل، الطلاق و غيرها الكثير .

ويهدف البحث الاجتماعي والإنساني إلى:

يهدف إلى دراسة الظاهرة الاجتماعية من أجل توضيح أسباب ظهورها وتحليل مراحل تطورها ووضع نتائجها يقوم الباحث الاجتماعي بجمع المعلومات التي تخص الموضوع المتناول بين يديه مما يتمكن الباحث من وضع التوقعات والتنبؤات المستقبلية

يهدف البحث الاجتماعي إلى إيجاد الحلول لكافة مشاكل المجتمع التي يتعرض لها الإنسان ودراستها بما يحقق راحته تسعى البحوث الاجتماعية والإنسانية إلى نشر ثقافة المساواة بين الرجل والمرأة والمطالبة بالحقوق العدالة في المجتمع بعيدا عن أي تمييز أو تحيز

نشر جميع الأفكار والدراسات التي توضح حقوق الإنسان في الحصول على حياة مريحة ورغيدة تسعى البحوث الاجتماعية والإنسانية إلى رفع شعار السلام بعيدا عن مظاهر العنف والحرب والدمار

#### 5. البحث العلمي في الدول العربية

مؤشرات التفوق العلمي: هناك عدد من المؤشرات يستطيع الخبراء من خلالها معرفة الحالة العلمية لدولة ما، وتتمثل في:

متوسط الانفاق على البحث العلمي والتكنولوجي كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي هي 3 % للدول الصناعية المتقدمة

عدد العلماء والباحثين لكل ألف من السكان

عدد الأبحاث العلمية السنوية المنشورة في المجلات العلمية

عدد الحاسبات لكل ألف من السكان

عدد المجلات العلمية التي تصدر في البلد المعين

عدد مراكز البحث العلمي والتكنولوجي في ذلك البلد

متوسط الانفاق على الكتب والمجلات لكل فرد من السكان

عدد الاختراعات وبراءات الاختراعات المسجلة سنويا لكل ألف من السكان

نسبة مساهمة مدخلات العلم والتكنولوجيا في الناتج المحلي الإجمالي (Āhmd 'arf al-، 2015)

واقع البحث العلمي في العالم والوطن العربي: توزع دول العالم وفق مستويات التقدم في البحث العلمي إلى أربع مجموعات:

دول في أعلى درجات سلم التقدم العلمي والتطوري والتكنولوجي (الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان، أوروبا الغربية)

دول تمتلك عناصر التقدم العلمي في البحث العلمي والتكنولوجي وتسعى إلى تطويرها (روسيا، بعض دول أوروبا الشرقية)

دول تعمل على ادخال عناصر التقدم العلمي والتكنولوجي ضمن أولوياتها (الهند، جنوب شرق آسيا)

دول مستهلكة ومستوردة لنتائج التقدم العلمي والتكنولوجي (دول العالم العربي، دول إفريقية وآسيوية فقيرة) (Āhmd 'arf al-

، 2015) سنحاول تقديم بعض المؤشرات لتقييم الوضع العام للبحث العلمي في دول العالم العربي، هذه المؤشرات اقترحتها

منظمة اليونيسكو في هذا المجال والتي نجدها في نسبة الانفاق على البحث العلمي، عدد المنشورات العلمية، وبراءات الاختراع

...الخ

الانفاق على التعليم في العالم العربي: يقدر متوسط نسبة الانفاق على التعليم إلى الدخل القومي الإجمالي في الدول العربية، في

عام 2020، بحوالي 3.5 %، وهو ما يقل عن مثليه في الدول النامية (4.4 بالمائة) و دول العالم ككل '4.6 1%)، و فيما

يتعلق بنسبة الانفاق على التعليم من الانفاق العام الإجمالي بلغ المتوسط العربي في عام 2020 حوالي 11.3 % و هو ما يقل

عن مثليه في كل من الدول النامية 15.6 (في المائة) و دول العالم مجتمعة 14.3 (2%) على مستوى الدول العربية فرادى فقد

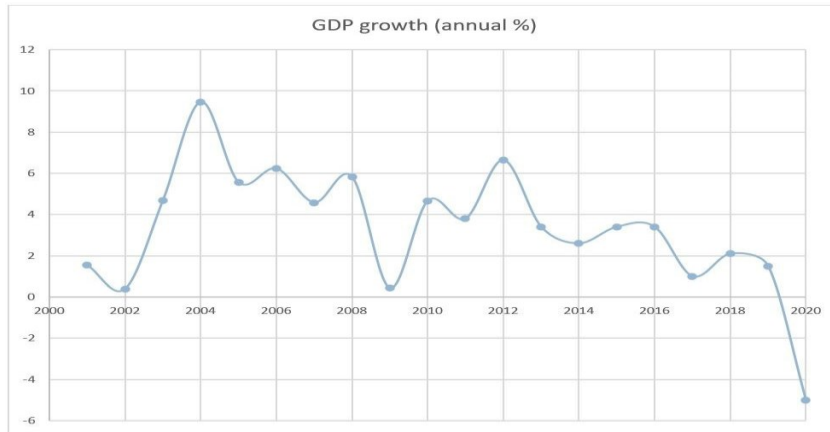
بلغت هذه النسبة 23.4 % في الامارات، و تراوحت بين 15 في المائة و 20 في المائة في كل من الجزائر و السعودية و سورية

و فلسطين و القمر و المغرب و اليمن، في حين انخفضت إلى أقل من 10 % فيما أن انفاق الدول العربية على التعليم يعتبر مقبولا، فإن هناك المزيد من مجالات التحسين الممكنة فيما يخص الأنظمة التعليمية، كما تعمل الدول العربية حاليا على إيلاء المزيد من الاهتمام لكفاءة الانفاق، من خلال ترشيد الموارد مع السعي إلى تعظيم العائد الاقتصادي عليها نظرة عامة على البحث العلمي في الدول العربية: رغم التحديات والقصور فإن هناك قدرات لا يستهان بها في العلم وتطبيقاته التقنية والطبية والهندسية متوفرة حاليا في معظم الدول العربية وفي مجموعها وإذا نجح الشباب العربي في تحقيق تحول جذري في الاقتصاد السياسي السائد في بلدانهم فإنهم سيكونون قادرين على إحداث التغيير نحو مستقبل أفضل، إن ربط العلم ومخرجاته بالاقتصاد والمجتمع والمستخدم النهائي له هو العقدة والعقبة التي يجب تخطيها، أي التحول من الاستهلاك إلى الإنتاج والاعتماد على الذات عوض التبعية العلمية والتقنية.

فحسب عدد الأوراق العلمية المنشورة في المجالات العلمية العالمية كأحد مؤشرات تلك المخرجات، سنسلط الضوء على الإنتاج البحثي العربي خلال العشرين سنة الأخيرة، أي الفترة بين 2001 إلى 2020 لقد ارتفع عدد الأوراق المنشورة من حوالي ثمانية آلاف ورقة في العام 2001 إلى حوالي أربعة وثمانين ألف في العام 2020، أي ما يزيد عن عشرة أضعاف، وهذا النمو في العدد ليس مقتصرًا على الدول العربية، وإنما هو ظاهرة عالمية يشجعها الاهتمام المتزايد بدور العلم في الاقتصاد والرفاه.. والرسم البياني يوضح النمو في عدد الأوراق البحثية من الدول العربية مجتمعة خلال الفترة من 2001 إلى 2020



الشكل رقم 1. عدد الأوراق المنشورة بين 2001 إلى 2020 من كل الوطن العربي



شكل رقم 2. معدل النمو السنوي في إجمالي الناتج المحلي العربي حسب بيانات البنك الدولي (2001-2020)

نلاحظ أن مجموع ما أنتجه الباحثون من الدول العربية خلال فترة الدراسة كان 601.425 ورقة بينما أنتج العالم 25.600.368 ورقة، أي نسبة الإنتاج العربي إلى العالمي حوالي 2.35 % علماً بأن نسبة عدد سكان الوطن العربي لسكان العالم حسب احصائيات البنك الدولي هو حوالي 5.2 % وهو ما يدل على ضعف في الإنتاج العلمي بالنسبة للعالم، وللمقارنة فإن إنتاج جامعة كاليفورنيا لوحدها في نفس الفترة كان 635.663 ورقة بحثية أي أكثر من إنتاج الدول العربية جميعاً.

الجدول رقم 1. يبين إنتاج الدول العربية في الفترة 2001 إلى 2020

الترتيب	الدولة	عدد الأوراق المنشورة	النسبة المئوية من المجموع الكلي العربي	نسبة عدد الأوراق إلى عدد السكان لكل مليون نسمة
1	السعودية	175.957	29.257	6.282
2	مصر	171.355	28.491	1.987
3	تونس	58.842	9.784	5.445
4	الجزائر	46.934	7.804	1.247
5	المغرب	40.069	6.662	1.214
6	الإمارات	35.776	5.949	5.423
7	الأردن	28.373	4.718	3.680
8	العراق	23.862	3.968	740.7
9	قطر	21.986	3.656	12.578
10	لبنان	21.545	3.582	3.984
11	الكويت	15.416	2.563	4.837
12	عمان	12.355	2.054	3.338
13	السودان	6.733	1.12	187.5
14	سوريا	5.163	0.858	301.3

171.4	0.68	4.091	اليمن	15
3.395	0.677	4.073	البحرين	16
575.1	0.589	3.541	ليبيا	17
834.2	0.541	3.254	فلسطين	18
151	0.092	555	موريتانيا	19
14.75	0.031	185	الصومال	20
208	0.03	179	جيبوتي	21
171.2	0.02	122	جزر القمر	22

نلاحظ من الجدول أنه بالرغم من احتلال مصر المرتبة الثانية في مجموع عدد الأوراق فإن نسبة عدد تلك الأوراق لعدد السكان منخفضة جداً، حيث تقترب من نصف النسبة العالمية، وكذلك الحال بالنسبة للجزائر والمغرب بنسبة تقترب من ثلث النسبة العالمية.

#### جدول رقم 2. يبين المجالات العلمية العربية المدرجة ضمن مستوعب سكوبس لعام 2020(mūḥamd)

المجلات	العربية	المدرجة	في	سكوبس	2020
البلد	Q1	Q2	Q3	Q4	المجموع
مصر	14	44	38	25	121
الامارات	4	25	42	33	104
السعودية	6	4	6	6	22
الأردن		1	6	5	12
العراق		2	1	6	9
لبنان	1			5	6
الكويت		1	1	2	4
عمان			2	1	3
البحرين				2	2
المغرب				2	2
قطر			1	1	2
ليبيا		1			1
تونس				1	1
المجموع	25	78	97	89	289

نلاحظ من الجدول ضعف الناتج العربي من أعداد المجالات العلمية العربية المدرجة ضمن مستوعب سكوبس ففي آخر إحصاء لسكوبس عن المجالات العلمية العربية و أعدادها المدرجة و المعتمدة من قبلها لسنة 2020 كان مجموع المجالات 289 مجلة بنسبة 0.9 % من الناتج العالمي (32957) تصدرتها مصر ب(121)مجلة، و من ثم الامارات (104)مجلة و السعودية(22)مجلة، و من ثم الأردن(12)مجلة و العراق(9) و بالمقارنة نرى بأن أعداد مثل هذه المجالات لترتفع كانت (222) و إيران(206)

جوانب مشرقة في الجامعات العربية:

بالرغم من السلبيات التي ذكرت عن الجامعات العربية، توجد استثناءات في بعض الجامعات العربية التي أخذت بناصية إصلاح التعليم العالي والاستثمار في تطوير البحث العلمي وتطوير التدريسيين والباحثين، على سبيل المثال لا الحصر في تصنيف التايمس Times الحديث 2022 للجامعات العربية التي ظهرت ضمن مراتب الجامعات العالمية لغاية +1201 في تصنيف التايمس لسنة 2022، وتصدرت مصر والسعودية والجزائر قائمة الدول العربية.

الجدول رقم 3. أعداد الجامعات العربية التي ظهرت ضمن مراتب الجامعات العالمية لغاية 1201 + في تصنيف

التايمس لسنة 2022

البلد	أعداد الجامعات
مصر	23
السعودية	15
الجزائر	11
تونس	06
المغرب	06
الإمارات	05
الأردن	05
العراق	04
لبنان	04
عمان	01
فلسطين	01
قطر	01
الكويت	01

جدول رقم 4. يوضح الإنتاج العلمي من الوثائق لأول ثلاث دول عربية للأعوام 1996 إلى 2020 بحسب Scimago

في بعض التخصصات المهمة

التخصص	الدولة	عدد الوثائق
العلوم الزراعية والحياتية	مصر	25277
	السعودية	15542
	تونس	10175
الآداب والانسانيات	السعودية	2325
	الأردن	2282
	مصر	2070

الهندسة	مصر	54795
	السعودية	51460
	الجزائر	29550
الطب	مصر	73399
	السعودية	65937
	تونس	27993

لقد جاء في تقرير المعرفة العربي 2009 بأن نسبة النشر العلمي العربي لا يتجاوز 1.1 في المائة من النشر العالمي، وهذه النسبة ضئيلة جدا وهذه الحالة تستدعي إنشاء قاعدة بيانات وطنية لاستفادة الباحثين منها وتصميم خطط واضحة المعالم لأعداد باحثين متميزين وتدريب وتأهيل الموجودين علميا وعمليا.

إن انخفاض الإنتاج العلمي للجامعات يأتي من تدني حجم الانفاق الحكومي على البحث والتطوير سواء كان على مستويات إجمالي الناتج المحلي أو معيار الرصد أو المخزون القومي، وكل ذلك يحدد قدرات البلد على انتاج المعرفة والابتكار العلمي.

### النتائج والمناقشة

نتائج الدراسة:

وقد توصلنا من خلال الدراسة النظرية إلى النتائج التالية:

أن البحوث النوعية تعتبر أصعب في الإثبات والتحقق من البحوث الكمية، لأنها توفر بيانات وصفية لمواقع ومواقف فريدة قد لا يتوفر ما يشبهها

أما التجريب يعني الاسترشاد بالأدلة الوافية التي يحصل عليها الباحث من خلال أساليب البحث والتطبيق العملي، وليس من خلال الآراء أو الاعتماد على المرجعيات

توفر للباحث فرصا أفضل في اختيار وتحديد الأسباب الفعلية للمشكلة وهذا على أساس من الدقة والموضوعية، بعيدا عن التسرع والتخمين العشوائي

الاعتماد على الحقائق والشواهد، والابتعاد عن التأملات والمعلومات التي لا تستند على أسس وبراهين

الاعتماد على استخدام الحقائق المفترضة والتي تحتاج إلى تأكيدها أو الابتعاد عنها والاستعاضة بحقائق أخرى تنسجم مع المعلومات المستجدة التي توفرت للباحث.

استخدام التحليلات المطلوبة لغرض تبسيط الظواهر المدروسة والمبحوثة

الموضوعية في الوصول إلى المعرفة والابتعاد على العواطف المجردة والتحيز

يدرس البحث التربوي المجال المتخصص بالتربية والتعليم، باستخدام الطرق والوسائل التي تسعى إلى تطوير العملية التربوية والتعليمية

بفضل البحث العلمي أصبح الفكر الإداري يعتمد على الابداع والابتكار والتغيير كونهم ضرورة ملحة للاستمرار والبقاء

تلعب البحوث العلمية دورا كبيرا في الحفاظ على البيئة لأنها تساعد على فهم علاقة الانسان بالبيئة والتأثير الذي يمارسه عليها يعتبر الأدب مرآة تعكس تحضر المجتمعات وثقافتها، ويمثل منهج البحث الأدبي الطريقة التي يسير عليها الباحث ليصل إلى الحقيقة في موضوع من مواضيع الأدب وقضاياها

يبحث البحث الاجتماعي في القضايا التي تخص الانسان على مر العصور، وتدرس مشاكل وقضايا المجتمع المتعددة، كما تقسر الظواهر الاجتماعية.



من المعروف أن البحث العلمي ارتبط بالتعليم العالي ارتباطاً وثيقاً، لذا فإن العديد من دول العالم، ومنها الدول العربية تربط تسمية التعليم العالي بمختلف مؤسساته بالبحث العلمي، ولهذا نقترح التالي:

انشاء مراكز بحوث وتزويدها بجميع المستلزمات البحثية والأجهزة والمعدات ومصادر المعلومات التي تسهل أعمال الباحثين وتيسر تعاملهم مع المعلومات الدقيقة والموثقة والوافية والمنسجمة مع تطلعات المجتمع الحقيقية، وزيادة الانفاق أو الدعم المالي المطلوب للبحث العلمي.

الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجال البحث العلمي

الاهتمام بالعلماء والباحثين والعمل على كبح هجرة الادمغة إلى الخارج

استخدام البيانات والمعلومات الدقيقة المطلوبة للبحث العلمي، وتوفيرها، أو تقديمها للباحثين، من قبل المؤسسات والمجتمعات المعنية بالبحث والتطوير

غرس الثقافة البحثية، مما يسهل التعاون بين أصحاب المؤسسات والمسؤولين بالباحثين والتعاون معهم

توفير الأدوات البحثية المطلوبة في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، التي تساعد الباحثين في انجاز بحوثهم على الوجه المطلوب

توفير البيئة المناسبة والظروف البحثية الملائمة، بما في ذلك زيادة الوعي بأهمية البحث العلمي، حتى عند الافراد المبحوثين في المجتمع

تكثيف الإمكانيات التكنولوجية التي تساعد في تخزين ومعالجة البيانات بشكل لائق.

#### الاستنتاجات

من المعروف أن البحث العلمي ارتبط بالتعليم العالي ارتباطاً وثيقاً، لذا فإن العديد من دول العالم، ومنها الدول العربية تربط تسمية التعليم العالي بمختلف مؤسساته بالبحث العلمي، ولهذا نقترح التالي:

انشاء مراكز بحوث وتزويدها بجميع المستلزمات البحثية والأجهزة والمعدات ومصادر المعلومات التي تسهل أعمال الباحثين وتيسر تعاملهم مع المعلومات الدقيقة والموثقة والوافية والمنسجمة مع تطلعات المجتمع الحقيقية، وزيادة الانفاق أو الدعم المالي المطلوب للبحث العلمي.

الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجال البحث العلمي

الاهتمام بالعلماء والباحثين والعمل على كبح هجرة الادمغة إلى الخارج

استخدام البيانات والمعلومات الدقيقة المطلوبة للبحث العلمي، وتوفيرها، أو تقديمها للباحثين، من قبل المؤسسات والمجتمعات المعنية بالبحث والتطوير

غرس الثقافة البحثية، مما يسهل التعاون بين أصحاب المؤسسات والمسؤولين بالباحثين والتعاون معهم

توفير الأدوات البحثية المطلوبة في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، التي تساعد الباحثين في انجاز بحوثهم على الوجه المطلوب

توفير البيئة المناسبة والظروف البحثية الملائمة، بما في ذلك زيادة الوعي بأهمية البحث العلمي، حتى عند الافراد المبحوثين في المجتمع

تكثيف الإمكانيات التكنولوجية التي تساعد في تخزين ومعالجة البيانات بشكل لائق.

## References

- Ābū al-snds 'ysmā'īl al-kndājī. (1992). Mrkz al-tdrīb al-ihsā'ī al-rdnī . 'mān.
- Al-bājūrī khāld 'abd al-wahāb al-bandārī. (2015). Tāthīr al-baḥṭh al-'lmī 'lā al-nmw al-iktsadī fī al-dūwl al-'arabya.
- Al-dalmī, ' . Ḥ. (2014). Sū'āl w jwāb fū mnḥj al-baḥṭh al-'lmī. Dār al-rdwān Inachr w al-twzī'.
- Al-'rbī(2001–2020), a.–b. A.–'. (n.d.). Nzra 'ama 'ala al-baḥṭh al-'lmī al-'rbī khlāl 20'amā. In r'īsat mnzma al-mjtm' al-'lmī al-'rbī. Dktūr mwzt bnt mūḥamd al-ryān.
- Amārābāk halāwath jamāl. (2011). ,dawr al-baaḥṭh al-'lmī fī da'm al-tanmya al-mstadama drassat hala jām'a al-kods fī al-ḍfa al-gharbya.
- Bd rahmn bdwī. (10 12, 2023). Mnāḥj al-baḥṭh fī al-adb al-'rabī al-kdīm. [Http://drive.usu.edu.sa.files:](http://drive.usu.edu.sa.files:) Um al-qura university
- Dyūbūld fān dālyn. (1985). Manāḥj al-baḥṭh fī al-trbya w 'lm al-nf. Kahra.
- Fwzī ghrybya. (1981). Asālīb al-mnḥj al-'lmī fī al-'lūm al-ijtmā'ya w al-insanya.
- Hmchrī, ' . (1996). Al-mktaba w mharat istkhdāmḥā.
- Imān al-smrā'ī 'mār al-kndījī. (2007). Al-baḥṭh al-kmī w al-nw'ī. Dār al-bāzūrī Inchr w twzī'.
- Maḥmūd al-wādī Āḥmd 'araf al-'saf. (2015). Manhajya al-baḥṭh fī al-'lūm al-ijtmā'ya w al-idarya.
- Maḥmūd al-wādī Āḥmd 'araf al-'saf. (2015). Manhajya al-baḥṭh fī al-'lūm al-ijtmā'ya w al-idarya.
- Maḥmūd al-wādī Āḥmd 'arf al-'asaf. (2015). Manhajya al-baḥṭh fī al-'lom al-ijtmā'ya w al-idarya. 11.
- Maḥrūs āshrf ḥsīn. (2008). Drāsā ttbikya. ,jm'a al-mnūfyā.
- Mnāḥj al-baḥṭh fī al-'lūm al-ijtmā'ya w al-insānya. (17 12, 2023). [Hyyp://www.dohainstitute.org/ar/booksandjournals/Pages/research-methods-in-social-sciences-and-humanities-volume-i-....](http://www.dohainstitute.org/ar/booksandjournals/Pages/research-methods-in-social-sciences-and-humanities-volume-i-....)
- Mūḥamd, Ā. D. (n.d.). Nadra 'ama lwaka' al-baḥṭh al-'lmī fī al-jām'at al-'rabya lsbl al-irtkā'.
- Rajā' maḥmūd ābū 'lā'. (1999). Al-manḥj fī al-'lūm al-nafsyavw al-trbwya. Dār al-nachr ljam'at.

Sālḥ, H. F. (2020). Ishklyā al-dawla fī al-‘ālm al-‘rbī w tahwl al-sltā ‘la ābwāb al-ālfya al-thalthā. Markz al-‘rbī llābhath w drasat al-syāsāt.

‘bd al-whab būḥdyba. (2003 ). Drk al-kyas al-kmya w al-nw‘ya fī al-bḥth al-ijtm‘ya.

‘bd rahmn bdwī. (15 12, 2023). Mnāhj al-baḥth fī al-adb al-‘rabī al-kdīm. Um al-qura university: <http://drive.usu.edu.sa.files>

‘kīl ḥasīn. (2010). Khtawāt al-baḥth al-‘lmī mn taḥdīd al-mchkla ila tafsīr al-natja . Dār ibn kathīr. ‘lm al-bī’a. (15 12, 2023). [Ar.wikipedia.org/wiki/](http://Ar.wikipedia.org/wiki/)